المحاضرة الثامنة:

اختبار دافيد وكسلر للذكاء:

يعتبر اختبار وكسلر من أهم اختبارات الذكاء للراشدين و الأطفال و يتكون هذا المقياس من 11 اختبارات، خمسة منها لفظية وستة عملية و لا يعتبر فقط مقياس خاص بالذكاء

و لكن يشمل تطبيقه عدة مجالات في علم النفس العيادي، كقياس الذاكرة، و تشخيص مختلف الاضطرابات النفسية و العقلية.

تعريف الاختبار:

ويعتبر اختبار وكسلر من أهم اختبارات الذكاء وهو مقياس فردي للذكاء ألفه و أعده للبيئة الأمريكية دافيد وكسلر، حيث نشره في عام 1939 تحت اسم مقياس وكسلر– بلفيو للذكاء

و هو اسم يجمع بين اسمه و اسم المستشفى الذي كان يعمل بها مستشفى بلفيو و قصد به تقديم مقياس ذكاء فردي يصلح للمراهقين و الراشدين كمقابل لأشهر مقياس للذكاء و هو ستانفورد بينيه الذي لا يصلح أصلا إلا للأطفال و بخاصة أطفال المدارس. و يأتي هذا المقياس في المرتبة الثانية بين كل المقاييس النفسية من حيث استخدامه، بحيث لا يتفوق عليه إلا مقياس ستانفورد –بينيه للذكاء. و مع مرور الزمن تفوق مقياس وكسلر عليه.

(Anastasi, 1957, P317)

لذا فإن كرونباخ يشير إلا أن مقياس وكسلر يعتبر أكثر استخداما في أيامنا الحالية عن مقياس ستانفورد والمقياس يتكون من 11 اختبارا (Cronbach, 1970, p211).بينيه

فرعيا. ويمكن تطبيق كل جزء على حده حيث يمكن تطبيق أي اختبار اللفظي أو العملي على المفحوص.

لا يقيس هذا الاختبار الذكاء فقط بل له له دلالات إكلينيكية في جميع اختباراته الفرعية حيث يصنف المقياس الأفراد بحسب قدراتهم سواء اللفظية أو الأدائية (العملية) ولذلك فهو مقياس جيد في عمليات التوجيه والإرشاد والاختيار المهني.

- ايجابيات المقياس وأهم استخدماته:

-يمكن تطبيق المقياس على الأفراد من سن (15) إلى (60) فما فوق وبذلك يكون مناسب للتطبيق على المراهقين والراشدين .

-يستطيع المقياس أن يقيس ثلاث درجات وهي (نسبة الذكاء اللفظي ونسبة الذكاء العلمي ونسبة الذكاء الكلي) ونستطيع من خلاله التعرف على القدرات الفردية للشخص.

-يستخدم المقياس بدرجة كبيرة في التعرف على الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات فهو –ليس اختبار للقدرة العقلية فقط وإنما يستخدم في المجال التشخيصي .

–هو عامل ذو أهمية في عمليات التوجيه و الاختبارات التربوية والمهنية.

-توفر صورة مختصرة للمقياس ممكن استخدامها في بعض الحالات .

-هدف وكسلر إلى إعداد مقياس يمكن أن يقيس الجوانب غير الفكرية مثل العوامل المزاجية والتشخيصية قياساً موضوعياً .

-يطبق المقياس فردياً وهو يساعد الفاحص على ملاحظة سلوك الفرد وأداءه بشكل مباشر.

-يمتاز المقياس بأنه يتضمن فقرات أدائية (عملية) فهو بذلك يتفادى تشبع مقياس ستانفورد بينيه بالعامل اللفظي والذي كان يتأثر بالتحصيل .

-يرى وكسلر أن مقياس ذكاء الراشدين عند استخدام مفهوم العمر العقلي هو استخدام مضلل وذلك لأنه بعد حوالي سن (15) لا يزيد متوسط الدرجات في كل مقاييس الذكاء تقريباً زيادة جوهرية بازدياد السن .

-يتميز المقياس بقياس السرعة والدقة وهو يقيس دقة الإدراك البصري ويقيس الذاكرة والقدرة البنائية وكذلك تكوين المفهوم اللفظي وغيرها من القدرات .

-شملت عينة التقنين على عدد كبير من الراشدين خلاف بعض المقاييس التي تضم عدد قليل من الراشدين في التقنين .

-يمكن للمقياس أن يقيس ذكاء الأميين والصم وذلك بتطبيق الجزء العملي من المقياس فقط .

-معامل الثبات في المقياس عالي وهذا أمر جيد وخاصة في إعادة تطبيق الاختبار .

-من ضمن عينة التقنين للمقياس مكفوفي البصر وبذلك يمكن تطبيق المقياس عليهم .

-يوجد في المقياس مقارنة بين مستويات الذكاء المختلفة .

-يصنف المقياس الأفراد بحسب قدراتهم سواء اللفظية أو الأدائية (العملية) ولذلك فهو مقياس جيد في

عمليات التوجيه والإرشاد والاختيار المهني .

-يعتبر المقياس أدق من المقاييس الأخرى في تمثيله للمستوى التعليمي.

–يستخدم المقياس لحساب نسبة ذكاء الراشدين من الأسوياء والمرضى .

-المقياس له دلالات إكلينيكية في جميع الاختبارات .

-يتكون المقياس من أحد عشر اختباراً فرعياً ستة اختبارات لفظية وخمسة اختبارات عملية ويمكن تطبيق كل جزء على حده حيث يمكن تطبيق أي اختبار اللفظي أو العملي على المفحوص .

-يحتوي المقياس اختبارات ثابتة الزمن حيث أن المرض لا يؤثر فيها ولا يؤدي إلى هبوطها عكس الاختبارات غير الثابتة .

-الصفحة النفسية في المقياس أوضح وأدق من المقاييس الأخرى .

-يحتوي المقياس على جداول نسب الذكاء ونماذج التصحيح وجداول الدرجات الموزونة والدلالات الإكلينيكية .

-يستخدم المقياس بكفاءة عالية في التشخيص الإكلينيكي حيث أن التدهور في أي اختبار فرعي تكون له دلالته المرضية هذا بالإضافة إلى أن الفرق الكبير بين درجات المقياس اللفظي والعملي له دلالته المرضية أيضا .

-بعض الاختبارات يكون هدفها أكثر من تعليمي مثلا المفردات لقياس ذكاء الفرد العام وترتيب الصور لقياس قدرة الفرد على الفهم وتقدير الموقف الكلي والتخطيط..

-روعي في بعض اختبارات المقياس توفر تعليمات خاصة سواء للمراهقين أو كبار السن أو ضعاف العقول.

–يلاحظ في الاختبارات الموجودة في المقياس التدرج في مستوى الصعوبة حيث تتدرج من الأسهل إلى الأصعب مع وضوح العبارات أو الفقرات.

4_سلبيات المقياس:

– -عدم تقنين المقياس على كل البيئات العربية وبذلك يكون هناك اختلاف في الثقافة و اللغة.

– قد لا نستطيع تطبيق الجزء العملي أو اللفظي من المقياس مع بعض الفئات مثل :المكفوفين أو المصابين بإعاقات وذلك لعدم قدرتهم على الأداء.

-المقياس يطبق فردياً وهنا قد يظهر التحيز من الفاحص .

-المقياس لا يعتمد على العامل العام .

-في بعض المقاييس يتطلب السرعة في الأداء والدقة وهذه قد تكون غير مناسبة مع كبار السن .

-قدم بعض المعلومات الموجودة في المقياس وعدم مواكبتها للتقدم من الناحية العلمية والعملية للعصر الذي نعيشه وبذلك تحتاج هذه المعلومات إلى تحديث .

-العينة التي قنن عليها المقياس محدودة وبذلك قد لا تكون ممثلة .

-بعض الاختبارات تحتاج لسلامة الحواس وإلى التركيز والانتباه مثل / إعادة الأرقام وهنا تجد بعض الفئات صعوبة في ذلك .

-يحتاج تطبيق المقياس إلى وقت طويل وقد يجزأ إلى أكثر من جلسة قد تختلف فيها ظروف الاختبار وذلك بسبب طول الاختبار .

-ضرورة تدريب الفاحص المستخدم لمقياس وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين على طريقة تطبيق الاختبار حيث يحتاج إلى خبرة وممارسة لتطبيقه .(4)